الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. مفهوم الأدب

أدبٌ هو مصدر من أدُبَ. أدب لغة هو حسن السلوك و الأخلاق و التهذيب. و أدب اصطلاحا هو من الأعمال الخيالية و هي نتاج من ابتكار المؤلف المستند على صورة العاطفة والعفوة التي يمكن تعبيرها عن الجوانب الجمالية التي تعتمد علي الجوانب اللغوية أو المعنوية.[١٣]

إن الأدب يعبّر عن الحياة اليومية والأحداث التي وجدها الأديب في حياته .فالأدب هو التعبير الشخصي من الإنسان والخبرة والفكرة والشعور والرأي والحماسة والاعتقاد في سورة مقيّدة ينهض منها الافتنان بالآلات.[١٤]

إن الأدب شكل من أشكال الفكر الإنساني و موقف إزاء الإنسان و العالم شأنه في ذلك شأن الفلسفة و الدين، وقد تباينت نظرية الأدب منطلقاتها و غاياتها تبعاً لتغير العصور و تباين موقف الإنسان ورؤيته للكون و الوجود فكان الأدب يصور عوامل الإنسان الداخلية بالقدر نفسه.[١٥]

---

[13] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000), hal. 6.

[14] Jacob Sumarjo dan Saini KM, *Apresiasi Kesastraan*, (Jakarta: PT. Utama, 1997), hal. 3.

[١٥] مسلم حسيب حسين، *جماليات النص الادبي*، (لندن: دار السياب، ٢٠٠٧). ص. ٥١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما علوم الأدب تبحث عن اللغة والنحو والصرف و والبلاغة و النقد والعروض والإنشاء. وفنون الأدب تبحث عن الأنواع المختلفة من الشعر والنثر والمسرحي والقصة والمسرحية والمقالة والرسالة والمقامة.

ب.علم الأدب الإجتماعي

علم الإجتماع هي دراسة العلاقات و الظواهر الإجتماعية دراسة وصفية تحليلية تقريبية لبيان ما هو كائن و ليس لبيان ما ينبغي أن يكون، وصولا إلى القاعدة أو النظرية التي تفسر طبيعة الإجتماع البشري "هنا" و "الآن" أى في مكان و زمان معينين.[١٦]

أما الأدب الإجتماعي أو سوسيولوجيا الأدب يعد نقلة نوعية في الدرس الإجتماعي للأدب.[١٧] إن محاولات الأدب الإجتماعي تكاد تنصب معظمها على الأعمال الأدبية الواقعية، وعلى أجناس بعينها، وبالذات الرواية، وهو ما قد يرجع إلى أنها من أكثر هذه الأجناس إهتماما بتصوير الإنسان في علاقته بالمجتمع.

---

[١٦] زيدا عبد الباقي، *علم الأجتماع الاسلامى*، (القاهرة:مطبعة السعادة، م.س), ص. ٣٥-٣٦.

[١٧] يوسف الأنطاكي، *سوسيولوجيا الأدب*، (القاهرة: مكتبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ص. ٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تطرح سوسيولوجيا الأدب على بساط البحث العلاقات التي تقيمها الحياة الأدبية مع الحياة الإجتماعية.[١٨] أن سوسيولوجيا الأدب يرتكز علي مشاكل الإنسان. لأن الأدب كثير ما يكشف عن محاولة الإنسان في تحدد مستقبله على اساس الخيال و العاطفة و الحدس.[١٩] أما الأدب الاجتماعي له معنى الأخرى وهي:

١. فهم الإنتاج الأدبي بالنظر إلى الجوانب الاجتماعية[٢٠].

٢. فهم الإنتاج الأدبي وعلاقته بخلفيته وهي المجتمع.

٣. العلاقة الجدلية بين الأدب بالمجتمع.[٢١]

٤. علم يبحث في صفة وتطور المجتمع المستخدم في الإنتاج الأدبي.

٥. دراسة علم الأدب الاجتماعي هي د راسة علمية عن الناس في المجتمع، دراسة عن المؤسسة و القيم الاجتماعية.

علم الأدب الاجتماعي هو علاقة الجهتين بين الأدب و المجتمع.

---

[١٨] بول آرون و ألان فيالا، *سوسيولوجيا الأدب*، (بيروت: دار الكتاب الجديدة المتحدة، ٢٠١٣)، ص.٩.

[19]Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra: Epistemologi, Model, Teori dan Aplikasi* .(Yogyakarta: Center For Akademik Publishing Secvice (Caps), 2011), hal. 79.

[20] Dr. Nyoman Kutha Ratna, *Paradigma Sosiologi Sastra,* (Yogyakarta: Pustaka Belajar, 2009), hal. 2.

[21] *Ibid.* Hal. 3.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قسم علم الأدب الاجتماعي إلى ثلاثة أقسام:[٢٢]

١. علم الاجتماعي للمؤلف هو دراسة تتعلق بمسألة المرتبة الاجتماعية، الفكرة الاجتماعية وغير ذلك مما تتعلق بالمؤلف بأنه مبدع إنتاج الأدب .يعَدّ المؤلف بالمخلوق الاجتماعي التى ترتبط بمرتبته الاجتماعية في المجتمع، ومنزلته في المجتمع، وعلاقته بالقارئ .فالحقيقة المصورة في إنتاج الأدب قدرها المؤلف . وأما دراسة علم الأدب الاجتماعي تشمل على المنزلة الاجتماعية لدى المؤلف، والفكرة الاجتماعي لدى المؤلف، والخلفية الاجتماعية الثقافية لدى المؤلف، والمرتبت الاجتماعية لدى المؤلف.

٢. علم الاجتماعي لإنتاج الأدب هو موضوع علم الأدب النفسي الذي يدرس إنتاج الأدب عن علاقتها بالمسائل الاجتماعية في المجتمع .فتركيز علم الاجتماعي لإنتاج الأدب هو مضمون إنتاج الادب والهدف وغير ذلك مما يتعلق بالمسائل الاجتماعية .ومضمون إنتاج الأدب يعدّ بصورة حقيقة الاجتماع أحيانا.

[22] Renne Wellek & Austin Warren, *Teori Kesusastraan, (*Jakarta: PT Gramedia Pustaka, 1993), hal. 111.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. علم الأدب الاجتماعي يتعلق بالقارئ و أثر اجتماع إنتاج الأدب .وأما علم الاجتماعي للقارئ يدرس عن العلاقة بين إنتاج الأدب مع القارئ فيشمل على أثر اجتماع إنتاج الأدب، تغيير وتنمية الاجتماع، وعلاقة القيمة الاجتماعية بالأدبية.

ج. الصراع الإجتماعي

١. مفهوم للصراع الإجتماعي

الصراع الإجتماعي هو الاتجاه الذي يهدف إلى الفوز على الأفراد أو الجماعات المعارضة أو الاضرار بها أو بممتلكاتها أو بثقافتها أو بأي شيء تتعلق به ومن ثم يأخذ الصراع شكل هجوم ودفاع.[٢٣]

أما وصف عن تعريف الصراع الإجتماعي عند علماء الإجتماع، كمايلي:

١) عند الماركسية *(Karl Marx)*

عند ماركس، يحدث الصراع الإجتماعي بين المجتمع أم الطبقات و ليس بين الفرد. أساس من الصراع الطبقات الإجتماعية يعني توقّف الأمر على معاشهم.[٢٤]

---

[٢٣] الدكتور أحمد زكي بدوي، *مصطلحات العلوم الإجتماعية*، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢)، ص. ٣٨٢.

[24] Prof. DR. I.B. Wirawan, *Teori-Teori Sosial dalam Tiga Paradigma*, (Jakarta: Prenadamedia Group, 2012), hal. 66.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عند ماركس، مجتمع تتكون من طبقين، هما موارد المادية و غير المادية (الأغنياء مقابل الفقراء). موارد المادية أو الأغنياء يعني طبقة التي لها الشركة كالرأسمالي، و موارد غير المادية أو الفقراء يعني طبقة التي ليس لها الشركة ولكنها تكدّ لسدّ حاجة العيش.[٢٥]

قال ماركس، تنشأ الصراع أساسا في محاولة للوصول إلى إنتاج الطاقة، إذا يكن ضابط علي المجتمع سيتم حذف الصراع. المقصود عندما تم استبدل الرأسمالية بالإشتراكية، سوف تمحي الطبقات و أن تكف الصراع الطبقي.[٢٦]

استراتيجية الصراع الماركسي يرى المجتمع كساحة تقاتل بين الفرد و المجتمع لسدّ حاجة. الصراع يفطر السيطرة و غير السيطرة. طبقة السيطرة الاستفادة من قوتهم لتحديد بنية المجتمع لكي

[25] Elly M. Setiadi dan Usman Kolip, *Pengantar Sosiologi: Pemahaman Fakta dan Gejala Permasalahan Sosial Teori, Aplikasi dan Pemecahannya*, (Jakarta: Kencana, 2011), hal. 365.

[26] Prof. DR. I.B. Wirawan, *Teori-Teori Sosial dalam Tiga Paradigma*, (Jakarta: Prenadamedia Group, 2012), hal. 67.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاستفادة طبقتهم.[٢٧]الأغنياء يزدادون ثراء و الفقراء يزدادون فقرا.

هكذا سبب الصراع الإجتماعي هو لأنه عرج الإجتماع جدّا.[٢٨]

٢) عند رالف دهرندورف *(Dahrendorf)*

الافتراض الأساسي من النظرية الاجتماعية دهرندورف (ضدّ الماركسية) بينهما:[٢٩]

أ. الأنسان هو مخلوق الإجتماعية الذين ساهموا في الفساد و التغيير الاجتماعي،

ب.المجتمع هو دائما في حالة صراع لعملية التغيير. متكامل المجتمع على أساس سيطر البرجوازية على البروليتاريا (سيطر المادية على غير المادية). الصراع الطبقي بداعي على عدم التفريقة بين أمتعة و رقابة من وسائل الإنتاج.

---

[27] *Ibid*, hal. 68.

[28] Elly M. Setiadi dan Usman Kolip, *Pengantar Sosiologi: Pemahaman Fakta dan Gejala Permasalahan Sosial Teori, Aplikasi dan Pemecahannya*, (Jakarta: Kencana, 2011), hal. 366.

[29] Prof. DR. I.B. Wirawan, *Teori-Teori Sosial dalam Tiga Paradigma*, (Jakarta: Prenadamedia Group, 2012), hal. 87.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عند دهرندورف، الصراعات تحدث دائما في هيكل أو النظام الذي يمكن أن ينظر إليه على الطبقة العليا مع الطبقة السُفْلية.[٣٠]

الصراع موجود دائما في كل مرة وكل هياكل المجتمعية.[٣١]

نظرية الصراع دهرندورف هو علاقة بين الصراع و التغيير الاجتماعية.يسبب التغيير م النَمَاء.[٣٢]

نظرية دهرندورف يمكن أن تطبق على درجة المنظمة الذي هو في التنظيم الصناعي.[٣٣] قال دهرندورف أن السلطات هما مصادر مخيفة، لأن لديهما وزْن ليحتفظ المقام الاجتماعية. في المجتمع تكون فرقتان متعارضان، هما الطبقة الأغنياء و الفقراء. يحدث الصراع لأن الأغنياء لحفاظ المقام الاجتماعية، لما الفقراء يجتحد ليولّد التغيير.[٣٤]

---

[30] *Ibid*, hal. 76.

[31] Prof. DR. I.B. Wirawan, *Teori-Teori Sosial dalam Tiga Paradigma*, (Jakarta: Prenadamedia Group, 2012), hal. 88.

[32] *Ibid*, hal. 89.

[33] Robert H. Lauer, *Perspektif Tentang Perubahan Sosial*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 1993), cet. Kedua, hal. 282.

[34] Prof. DR. I.B. Wirawan, *Teori-Teori Sosial dalam Tiga Paradigma*, (Jakarta: Prenadamedia Group, 2012), hal. 88.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) لويس جوسر *(Lewis Coser)*

تصوّر جوسر أن الصراع هو مخالفة عن القيم أو مطالب المتعلقة وضعية و قوّة و غنى. فريق النزاع اعتزم أن يضرّ أو ينطلق خصمهم. قال جوسر، أن الصراع يحدث بين الفرد أو بين المجتمع، أو بين الفرد و المجتمع. الصراع لا تأثير سيء دائماً. يمكن الصراع للحفاظ مجمومة و يعزّز الأخوية. نحو يكافح الصراع هو ليحمي و ليتحد و يعزّز النظام الإجتماعي.[٣٥]

عند جوسر الصراع الوظيفي و الإختلال. الاهتمام جوسر يميل إلى الوظيفي وليس في الإختلال.[٣٦] أما مهمة الوضعي من الصراع كمايلي:

أ. ارتفاع تضامن الداخلية *(in group)* [٣٧]

ب. الصراع يمكن أن تكون للاتصال أيضا[٣٨]

ج. مجتمع دور نشط في إجراء تغييرات[٣٩]

---

[35] *Ibid*, hal. 83.

[36] *Ibid*, hal. 86.

[37] *Ibid*, hal. 83.

[38] Elly M. Setiadi dan Usman Kolip, *Pengantar Sosiologi: Pemahaman Fakta dan Gejala Permasalahan Sosial Teori, Aplikasi dan Pemecahannya*, (Jakarta: Kencana, 2011), hal. 373.

[39] *Ibid*, hal. 373.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من الوصف السابق يمكن أن نستخلص كمايلي: الصراع الاجتماعي هو ظاهرة الاجتماعية موجودة منذ تكون المجتمع الإنساني. وهو موجود على مستويات عدة؛ منها الفردي والجماعي داخل المجتمع الواحد، كما على المستوى الدولي أو بين الدول. لذلك، فالصراع هو عملية أساسية وجوهرية في تطور المجتمع الإنساني، وهي عملية حتمية في العلاقات والتفاعل بين الأفراد والجماعات.

ينشب الصراع الاجتماعي نتيجةً لغياب التوازن والانسجام والنظام في محيطٍ اجتماعيٍ معيّن، ويحدث أيضاً بسبب وجود حالات من عدم الرضا بخصوص الموارد الماديّة كالدخل أوالسلطة أوالملكيّة، أو بسبب جميع ما ذكر.

يشمل هذا الصراع المحيط الاجتماعي المعنيّ بالتوترات التي يخلقها طرفان أو أكثر من الجماعات، سواء كانت جماعات صغيرة (بسيطة)، أو كبيرة كـ (العشائر، والقبائل، والعائلات) ويمكن أن تحدث هذه الصراعات في التجمعات السكنيّة في المدن، وحتى أنها يمكن ان تنشب بين الأمم والشعوب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يمكننا أن نعرف الصراعات في المجتمع من خلال العديد من خصائصه. وفيما يلي خصائص الصراع الاجتماعي:[٤٠]

١. كان هناك صراع على شيء مع العنف

٢. ليس هناك تفاعل الاجتماعي المتجانس والشك المتبادل بين بعضهم البعض

٣. تكبد الكراهية والاستياء، والانتقام واحد آخر

٤. قم جهود الإطاحة بعضها البعض فشلت

٥. الشركات على التدخل من خلال الوسائل السلمية

٦. كان هناك صراع و، والاضطرابات الاجتماعية البدني أو الحرب

بشكل عام، هو سبب الصراعات في المجتمع من خلال:[٤١]

١. وتشمل الفروق الفردية الاختلافات في إنشاء والمشاعر

٢. الاختلافات في الخلفية الثقافية وذلك لتشكيل شخصيات مختلفة

٣. الفرق بين مصالح الأفراد أو الجماعات

---

[40]Muttaqin, *Konflik Sosial, Pengertian, Ciri, Sebab, dan Akibat yang Ditimbulkannya*, diakses pada 25 Januari 2017, 08.45 WIB, dari http://www.muttaqin.id/2016/09/konflik-sosial-pengertian-ciri-sebab-akibat.html

[41] Raca, *Faktor faktor penyebab konflik sosial*, diakses pada 25 Januari 2017, 09.22 WIB, dari https://rakabarca.wordpress.com/2012/09/18/faktor-faktor-penyebab-konflik-sosial/

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. التغيرات في قيمة سريع ومفاجئ في المجتمع.

الصراع يعني الاقتتال والفتنة والخلاف. بينما الصراع الاجتماعي هو الصراع بين أعضاء المجتمع أن تكون شاملة في حياة. الصراع هو عملية تحقيق وسيلة لإضعاف المعارضة، بغض النظر عن المعايير والقيم السائدة. بمعنى آخر، فإن الصراع هو عملية اجتماعية التي تجري بمشاركة من الأشخاص أو المجموعات الذين يتحدون بعضهم البعض مع التهديد بالعنف.[٤٢]

٢. الأثر للصراع الإجتماعي

١) الأثر السلبية للصراع:[٤٣]

أ. نهار وحدة المجموعة .يحدث هذا عندما يكون الصراع بين أعضاء المجموعة.

ب.التغيير في شخصية الفرد. يسبب بعض الأفراد تعذيب نفسيها.

[42] J. Dwi Narwoko dan Bagong Suyanto, *Sosiologi Teks Pengantar dan Terapan*, (Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2005), hal 68.

[43] Elly M. Setiadi dan Usman Kolip, *Pengantar Sosiologi: Pemahaman Fakta dan Gejala Permasalahan Sosial Teori, Aplikasi dan Pemecahannya*, (Jakarta: Kencana, 2011), hal. 377.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. الهيمنة والغزو من أحد الطرفين .الخاسر يمكن هادئا قسرا، وأحيانا تؤدي إلى الحكم الاستبدادي (في السياسة) أو احتكار(في الاقتصاد).[٤٤]

د. الخسر من المال و الجسد في الإنهاء الصراع.

٢) الأثر الإيجابية للصراع:

أ. ارتفاع التكافل بين أعضاء المجموعة، المثال: اتّحدت المجموعة لتقاوم العدوّ. [٤٥]

ب. يخدم الصراع كأداة للتغيير الاجتماعي، المثال: كوسيلة محاسبة النفس.

ج. قوّى النفس في يحلّ المسألة.

د. صار المجتمع اعملي في شؤون المجتمع. [٤٦]

د. لمحة عن رواية الظل الأسود

١. رواية الظل الأسود

[44] *Ibid*, Hal. 95.

[45] *Ibid*, Hal. 377.

[46] *Ibid*, Hal. 381.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رواية الظل الأسود هو الرواية الإستشرافية لنجيب الكيلاني التي عبر فيها عن هموم المسلمين خارج حدود العالم العربي.[٤٧] تتكون من ٢١٢ الصفحة و ٢٠ الفصل. الرواية مؤلَّف ١٩٨٢ م بمكتبة دار النغانس في بيروت. الرواية تحكي عن اختلاف عقيدة بين المسلمين و المسيحيّن في التاريخ الإثيوبية سنة ١٩١٣- ١٩٣٥م. فيها تدور الحرب و التضارب و الإختلاف بين المسلمين و المسيحيّن.

٢. نجيب الكيلاني

١) سيرته

ولد نجيب بن ابراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني في قرية (شرشابة) في محافظة العربية، إحدى محافظات جمهورية مصر العربية، و كان ذلك في شهر المهرم عام ١٣٥٠ هـ الموافق الأول من يونيو عام ١٩٣١ م.[٤٨]

---

[٤٧] حلمي محمد القاعود، *الواقعية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني*، (د.م: مكتبة العبيكان، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤م)، ص. ١٤.

[٤٨] عبد الله صالح العريني، *الاتجاه الإسلامى في أعمال نجيب الكيلاني القصصية*، (الرياض: دار كنوز إشبيليا للنشر و التوزيع، ٢٠٠٥)، الطبعة الثانية. ص. ١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و أسرة الكيلاني كبيرة يقطن (شرشابة) و بعض القرى المحيطة بها، و كان والده يعلم في الزراعة، و يعلم أسرته المكونة منه، و من زوجته، و أربعة ابنائهم: نجيب و هو أكبرهم سنا، و أمين، و محمد. و حين بلغ نجيب الثامنة من عمره اندلعت الحرب العالمية الثانية، فعاشت القريةفي أزمة اقتصادية شديدة، و قد زاد الأمر شدة ألزام الفلاحين بدفع محاصيلهم إلى قوات الاحتلال البريطاني، فأصبح الحصول على الحد الأدني من ضروريات الحياة أمرا بالغ الصعوبة.[٤٩]

و توفق الاستيراد من الخارج، وضج الناس بالشكوى، وأنشئت في مصر آنذاك في وزارة للتموين لكنها كانت بداية للسلب، و النهب، و الاستغلال و السوق السوداء.[٥٠]

كانت أسرته تواجه الموقف بصبر، و عزيمة، و لعل كاتبنا قد تأثر تأثرا كبيرا بما رآه من والديه، ولذا رأيناه يواجه ميكلات

---

[٤٩] نفس المرجع، ص.١١.

[٥٠] نفس المرجع، ص.١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حياته بثبات و تسليم و ظل عل ى مبدئه، وهو يدرك مدى التضحية التي يجب عليه تقديمها.[٥١]

نشأ نجيب الكيلان في ظل تلك الأحوال الحرجة التي كان من الممكن أن تحول بينه و بين مواصلة تعليمه، لولا عناية الله التي هيأت له من يؤمن بضرورة طلب العلم، و يرخص في سبيله كل غال.[٥٢]

وقد التحق نجيب بكتاب القرية شأنه في ذلك كشأن أكثر الأطفال و لعل استطاع أن يجيد القراءة و الكتابة بصورة تحفيظ القرآن في الرابعة من العمر تقريبا، وذهب إلى المدرسة الأولية في السابعة مع الإبقاء على الذهاب إلى المكتب تحفيظ القرآن صباحا و إلى المدرسة بعد الظهر، و هكذا حفظ أغلب القرآن الكريم قبل الذهب إلى المدرسة الإبتدائية في قرية تبعد عنه حوالي خمسة كيلومترات. فما كما من والد نجيب إلا أن قبل بذلك، بعد أن كان مترددا تخوفا من النفقات المالية الباهظة التي

---

[٥١] نفس المرجع، ص. ١١.

[٥٢] نفس المرجع، ص. ١٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سيضطر ألى تحملها. و كان جده لأبيه يحض على تعليمه، و العناية به، لما لمسه فيه من ذكاء، و رغبة في التحصيل.[٥٣]

ثم درس المرحلة الثانوية ب(ططا)، حيث لم يكن هناك -آنذاك- مرحلة إعدذدية، م كانت الدراسة الثانوية تستمر خمس سنوات. و يذكر الدكتور (نجيب) بعرفان بالغ كيف كانت أسرته تعاني شظفا في العيش، و بؤسا لا مزيد عليه، و مع ذلك فقد كان والده يقدم له عن طيب خاطر كل ما يحتاج اليه، بالأضافة إلى إعفائه من العمل في المزرعة. و قد قابل كاتبنا تلك التضحية بوعي كبير للمسئولية الملقاة على عاتقه فعكف على دراسته، بجد واجتهاد مما جعله ينجح بتفوق.[٥٤]

وحين أتم دراسته الثانوية التحق بكلية الطب في (جامعة فؤاد الأول) و كان يفضل الالتحاق بكلية الآدب أو الحقوق

---

[٥٣] نجيب الكيلاني، *تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية*، (بيروت، دار ابن حزم: ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م)، ص. ١٥.

[٥٤] عبد الله صالح العريني، *الاتجاه الإسلامى في أعمال نجيب الكيلاني القصصية*، (الرياض: دار كنوز إشبيليا للنشر و التوزيع، ٢٠٠٥)، الطبعة الثانية . ص. ١٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لكن والده أرغمه علي دخول كلية الطب فوافق علي كره منه، ثم ما لبث أن أحبها و رغب فيها.[٥٥]

وحين وصل إلى السنة العرابية في الكلية، أخذ إلى السجن بسبب انضمامه إلى جماعة الإخوان، و بقي فيه ثلاث سنوات، ثم أكمل دراسته بعد الإفراج عنه.[٥٦]

و بعد خروجه من مصر سنة ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م عمل في الكويت، ثم في دبي، و تقلب بعد ذلك في مناسب إدارية مختلفة كان أخرها عمله مديرا للثقافة الصحية بوزارة الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة. و الدكتور نجيب ينوي التفرغ قريبا للعمل الأدبي، ولديه الكثير من الأعمال الأدبية المختلفة التي يزمع الانتهاء منها وتقديمها للقراء.[٥٧]

وحين عاد إلي قرية (شرشابة) سعي إلي هدم الأضرحة، وفضح مدّعي الكرامات، وتتبع تجار المخدرات، و اخبار

---

[٥٥] نفس المرجع، ص. ١٣.

[٥٦] نفس المرجع، ص. ١٤.

[٥٧] نفس المرجع، ص. ١٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السلطات عنهم، إلى غير ذلك من الأمور التي آمن بها. و كان متحمسا لدعوة الإخوان، ومشتركا بمجلتهم التي كانوا يصدرونها و عندما كان يحضرها له (نجيب) من موزع الصحف، كان يدعوه إلي قراءتها، ثم يحدثه عن كثير من القضايا الأسلامية، و يشرح له وجهة نظر الإسلام في كثير من أمور الحياة ولذا يعده (نجيب) أحد شيوخه الذين تأثر بهم وعن طريقة رغب في الإخوان المسلمين وأحب دعوتهم.[٥٨]

وقد دخل (نجيب الكيلاني) السجن، مع جماعة الإخوان، الذين زج بهم في السجون الحربية في ١٩٥٥/٧/٨ م. وصدر عليه حكم بالسجن عشر سنوات إلا أنه أفرج عنه في أواخر عام (١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م) .[٥٩]

ولم يلبث إلا بضع سنوات حتي أعيد إليه في عام (١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م) وبقي سجينا حتي حدثت نكبة حزيران (١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م) فأفرج عنه. وبذا يكون قد

---

[٥٨] نفس المرجع، ص. ١٥.

[٥٩] نفس المرجع، ص. ١٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قضي في السجن ثلاث سنوات في المرة الأولى و سنة و بضعة أشهر في المرة الثانية.

وتعد تجربة السجن أقسى التجارب التي مرت به في حياته وقد تركت أثرا عميقا لديه، بدا ذلك واضحا في نتاجه الشعري، والقصصي، مما سنفصله في موضعه من هذا البحث.[٦٠]

٢) أعماله الأدبية

أولا: الروايات:الروايات التي تمت دراستها و تحليلها:[٦١] أرض الأنبياء و حكاية جاد الله و حمامة سلام و دم لفطيرصهيون و الذين يحترقون و رأس الشيطان و الزبيع العاصف و رحلة إلى الله و رمضان حبيبي و الطريق الطويل و طلائع الفجر و الظل

[٦٠] نفس المرجع، ص. ١٥.

[٦١] نفس المرجع، ص. ١٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأسود و عذراء جكرتا و على أبواب خيبر و عمالقة الشمال و في الظلام و قاتل حمزة و ليالي تركستان و ليل الخطايا و مواكب الأحرار و النداء الخالد و نور الله و اليوم الموعود.

و من القصص التي تعد مفقودة:[٦٢] ابتسامة في قلب الشيطان و أرض الأشواق و أميرة الجبل و الرايات السود و عذراع القرية و الكأس الفارغة و لقاء عند زمزم و ليل العبيد و يوميات الكلب شملول.

ثانيا: القصص القصيرة: المجموعات القصصية التي تمت دراستها و تحليلها: دموع الأمير و حكايات طبيب و عند الرحيل و فارس هوازن و موعدنا غدا.

٣. اختصر الظل الأسود

فهذه الرواية تصوّر عن الإنسانية حيث وقع الصراع بين المسلمين والنصرانية. كان إياسو يريد أن يكون بلده آمن بالتسامح بين المسلمين والنصرانين الذي يحرم بالمجتمعه. ولكن، تفري أحد أقارب المالك يرى أن الدولة لا يمكن أن تقف إذا كان هناك اختلاف في الدين، أن يجعله

---

[٦٢] نفس المرجع، ص. ٢٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إثيوبيا دولة النصرانية، حتى لا يجاد دين فيها إلاّ النصارى في الإثيوبيا. هذه الرغبة ليست رغبته وحده. بل قسيسون الكنيسة في الإثيوبيا كان يفكرون ما يراه. وقاموا ضد قرار الأ مير إياسو.

ولما أكره القسيسون والد إياسو ميكائيل و إياسو لمقاتلة المسلمون في دولة إثيوبيا. فرفضاً لأنهما كانا يحترمانا الإختلافات الدينية في الدولة و من حقوق الشعب. و الأهم من ذلك ميكائيل و إياسو كانا نصرانيا في الظاهر و مسلم في الباطين. وما النصارى إلا القناع لهم، و في أعماق قلوبهم، الإسلام ثابت بقوة. و يعتقدونه، و في الواقع ميكائيل هو المسلم الذي إضطر غلى تدين بدين النصارى. و بسبب عدم تحمل إياسو على هذا الكذب و النفاق، عندما يترحل إياسو أحوال البلاد إثيوبيا ليزور مجتمعة و أعلن إسلامه، و يسبب هذا الأمر الضجة في جميع أنحاء البلاد و يغضب عائلة المملكة و القسيسين، فضلا عن تفرى حموه. و هم غاضبون جدا و سوف وضع استراتيجية لتقويض إياسو من منصبه. و في النهاية هاجموا المملكة و يحاربجنود المملكة و معهم الشعب الذين يحبون مالك إياسو. ولكن، للأسف الشديد استطاع المعارضون التغليب على إياسو فع زلوه من منصبه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولما حرب لتصدى على القصر، الواقع يسر تفري و قسيسون السيطرة على القصر، قبض على وأبي إياسو أمه و زوجته. تحل محل السلطة إياسو عمتها زوديتو، ولكنها ليس مالكة في الحقيقة، بل مجرد الرمز و أمّ لحكومية في حقيقتها تحت يد تفري. بسبب طمعه، لا يستطيع أي أحد منعه من أن يكون مالكاً. فسمم زوجته مالفين، و أما أبوها ميكائيل، و أما إياسو لا يعرف أين هما الآن، وإياسو قضى سنوات عديدة في السجن. زوديتو المالكة و زوجها حصل عليهم نفض الأمر، بحيث ماتا على يد تفري. في هذه الرواية هو الموت إياسو على يدي جند تفري، وحدث القتل أمامه. و لكن في النهاية، بعد وفاة إياسو بكى تفري. ويشعر بالضعف جدا، عندما رأى إياسو أكره الناس عنده مات متبسماً سعيداً.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id